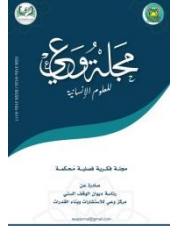




مجلة واعي للعلوم الإنسانية  
Waii Journal for Humanities  
ISSN: 3104-9125  
E-ISSN:3104-9117

# مجلة واعي للعلوم الإنسانية

العدد الثالث / ٢٠٢٦م، الصفحة: ٢٥٨٢-٢٥٥٦



البنية الحضرية لمدينة راوه

(دراسة تحليلية للتخطيط الحضري وتحديات التنمية المستدامة)

The Urban Structure of the City of Rawah

(An Analytical Study of Urban Planning and Sustainable Development Challenges)

أ.م. د. هدى حسين علي سعيد

جامعة الانبار - كلية الآداب - قسم الجغرافية

Dr. [Huda Hussein Ali Saeed], Assistant Professor

[huda.ali@uoanbar.edu.iq](mailto:huda.ali@uoanbar.edu.iq)

الكلمات الملخص

المفتاحية:

مدينة راوه،

البنية الحضرية،

التخطيط

الحضري،

تحديات التنمية،

التنمية

تمثل مدينة راوه المركز الإداري لقضاء راوه بصورة عامة، والمركز الخدمي لمركز قضاء راوه بصورة خاصة، تتكون المدينة من (٨) أحياء، تتوزع على رقعة التصميم الأساس للمدينة، والذي يبلغ مساحته بحدود (٩١٤.٠٤) هكتار، بواقع (٤٩.١) م<sup>٢</sup>، وهو معيار منخفض مقارنة بالمعايير في المخططات الأساسية للمدن، فيما إن حصة الفرد الواحد بالمقارنة مع كل المنطقة المبنية والبالغة (٦٥٣) هكتار قد بلغت (٣٥.١) م<sup>٢</sup>، والتي تعد نوعاً ما

مقبولة مقارنة بمعايير استعمالات الارض، كذلك الحال بالنسبة الى المخطط الاساس للمدينة.

يتركز معظم الهيكل العمراني للمدينة ضمن الجزء الجنوبي المحاذي لشارع راوه الرئيسي، الذي يقسمها الى شطرين، وذلك ضمن احياء (القلعة)، في حين تتركز البساتين ضمن منطقة الهداية والخضراء الشمال الغربي من المدينة، في حين ما زال الجزء الشمالي من المدينة غير متكامل الهيكل العمراني، كما في حي السلام والشهداء كذلك الحال بالنسبة الى الجزء الغربي ضمن حي القادسية.

ان ما يشكله الهيكل العمراني للمخطط الاساس من حدود بلدية راوه لا يتجاوز (١٢%) من مساحة الحدود البلدية للمدينة، والمساحة المتبقية تتمثل بمساحات زراعية ومناطق بساتين ومناطق صحراوية، في حين تمثل المنطقة المبنية (مساحة الاحياء السكنية) حوالي (٧١.٤%) من حدود التصميم الاساس، ولا يزال المتبقي قيد الانشاء والتصميم، وقد هيمن الاستعمال السكني على كافة الاستعمالات الاخرى في المدينة، اذ بلغت نسبته (٧٢.٥%) على مستوى استعمالات الأرض الحضرية في المدينة، اذ تجاوزت بحيث فاقت الحد الأدنى لمعايير وزارة التخطيط. وقد اظهر البحث مجموعة من الاستنتاجات منها وجود خلل واضح في توزيع استعمالات الارض الحضرية في مدينة راوه من حيث مواقع الفعاليات ومقدار مساحاتها وصولا الى حصة الفرد الواحد من كل استعمال، وتوصل الى بعض المقترحات منها اعتماد الضوابط والمعايير التخطيطية والعمرانية في عملية توزيع الخدمات لتحقيق التكافؤ بين احياء مدينة راوه.

#### Keywrds:

Rawah City,  
urban structure,  
urban planning,  
development  
challenges,  
sustainable  
developmen

#### Abstract

The city of Rawah represents the administrative center of Rawah District in general, and the service center of the district center in particular. The city consists of eight neighborhoods distributed across the area of the master plan, which covers approximately 914.04 hectares, with a per capita share of 49.1 m<sup>2</sup>. This is considered low compared to the standards adopted in master plans for cities. Meanwhile, the per capita share in relation to the total built-up area, which amounts to 653 hectares, is 35.1 m<sup>2</sup>, which is relatively acceptable when compared to land-use standards, as well as to the city's master plan.

Most of the city's urban structure is concentrated in the southern part adjacent to Rawah's main street, which divides it into two sections, particularly within Al-Qal'a neighborhood. Orchards are mainly concentrated in the Al-Hidaya and Al-Khadra areas to the northwest of the city. In contrast, the northern part of the city still lacks a fully integrated urban structure, as seen in Al-Salam and Al-Shuhada neighborhoods, as well as in the western part within Al-Qadisiyah neighborhood.

The urban structure within the master plan constitutes no more than 12% of the total municipal boundaries of Rawah. The remaining area consists of agricultural lands, orchards, and desert areas. The built-up area (residential neighborhoods) represents about

71.4% of the master plan boundary, while the remainder is still under construction and planning. Residential use dominates all other land uses in the city, accounting for 72.5% of total urban land use, exceeding the minimum standards set by the Ministry of Planning.

The study revealed several findings, including a clear imbalance in the distribution of urban land uses in Rawah in terms of the location of activities, their spatial extent, and per capita shares. It also proposed several recommendations, including the adoption of planning and urban standards in the distribution of services to achieve equity among the neighborhoods of Rawah.

## المقدمة

ان البنية الحضرية تُعرف بأنها النسق المادي والوظيفي الذي يتكون من المناطق السكنية والتجارية، وشبكات الطرق، والمساحات الخضراء، والمرافق العامة، والبنية التحتية، والتي تتكامل مع بعضها لتشكل النظام الديناميكي الذي يؤثر في جودة الحياة الحضرية، كما وتمثل الإطار العضوي الذي يحدد شكلها ووظيفتها وتفاعلاتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، أي تمثل النموذج المنبثق من تفاعل الوظيفة الحضرية مع الحيز المكاني حسب تقنيات التطور التكنولوجي، فقد يكون هذا النموذج المعماري عل شكل وحدة سكنية أو مؤسسة تجارية أو ورشة صناعية قد شيدت وفقاً لتصميم ومواد البناء التي انسجمت مع الظروف الحضرية والبيئية والتقنية الذي يعيشها الانسان في تلك المرحلة، فضلا عن تأثر البنية الحضرية بعدة خصائص جغرافية طبيعية وبشرية.

تشير الدراسات المرتبطة بالبنية الحضرية إلى تحليل العلاقة بين المكونات المادية والسلوك البشرية للمدينة وأثرها على التنمية المستدامة، مما يساهم في وضع خطط استراتيجية تلبي حاجات السكان مع حماية الموارد الطبيعية لتكون قادرة لمواكبة المتطلبات المستقبلية. اذ تعد مدينة راوه المركز الاداري لقضاء راوه، والمركز الخدمي لمركز القضاء، لذلك جاءت: -

### اولاً: مشكلة البحث.

ان البنية الحضرية تفتح الباب لاستكشاف أعمق لعناصرها، مثل استخدامات الأراضي، الكثافة العمرانية، التوزيع المكاني للخدمات، وأثرها على التنمية المستدامة. لذا تنطلق مشكلة البحث من تحليل واقع البنية الحضرية لمدينة راوه، وهل تتمكن المدينة من تقديم بيئة حضرية أكثر ملائمة لمواطنيها، مما يقودنا الى تساؤلات فرعية أخرى منها :-

١- ما هي السمات الجغرافية الرئيسية للبنية الحضرية في راوه؟

٢- ما هي التحديات التي تواجه التخطيط الحضري في المدينة؟

3- كيف يمكن تحسين البنية الحضرية لتحقيق الاستدامة؟

ثانياً: فرضية البحث.

من خلال تحليل وفهم واقع البنية الحضرية لمدينة راوه، يمكن تطوير مدن أكثر شمولية ومرنة، قادرة على مواكبة متطلبات المستقبل، ويمكن إجابة تساؤلات مشكلة البحث بعدة فرضيات فرعية منها:

١- موقع راوه الجغرافي يحد من التوسع الحضري ويؤثر على البنية الحضرية.

٢- نقص البنية التحتية يعيق النمو الحضري المستدام.

3- اعتماد استراتيجيات التخطيط الحضري الحديث يمكن أن يعزز استدامة راوه.

ثالثاً: هدف البحث.

يهدف البحث الى ما يلي: -

١- تحليل البنية الحضرية لمدينة راوه في محافظة الأنبار من حيث التخطيط الحضري لاستعمالات الأرض.

٢- الكشف عن البنية التحتية لمدينة راوه وتسليط الضوء على التحديات التي تعرقل التنمية في المدينة.

٣- العمل على تقديم بعض المقترحات المعالجة والسياسات الاستراتيجية المناسبة والقابلة للتنفيذ لتحسين التنمية الحضرية المستدامة.

رابعاً: أهمية البحث.

١- تسليط الضوء على راوه كمدينة صغيرة تواجه تحديات فريدة بسبب موقعها الجغرافي.

٢- المساهمة في فهم التخطيط الحضري في المدن العراقية ذات الظروف الجغرافية المعقدة.

٣- تقديم حلول عملية لتحسين البنية الحضرية وجودة الحياة.

٤- قلة الابحاث الجغرافية التفصيلية التي تفتقر لها مدينة راوه، رغما عن عمق جذور سكانها العلمية والدينية بصورة خاصة، وقد أشار البعض منهم الى دراسة مدن أعالي الفرات أو المدن العراقية.

### خامساً: منهجية البحث.

تم الكشف عن مشكلة البحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي مع الاعتماد على البيانات الثانوية

(تقارير، خرائط، دراسات) والملاحظات الميدانية، وتم الاعتماد على أدوات لجمع البيانات منها: -

١- مراجعة الأدبيات: دراسة المصادر التاريخية والجغرافية عن راوه.

٢- تحليل الخرائط: استخدام صور الأقمار الصناعية وخرائط التخطيط الحضري لدراسة النسيج الحضري.

٣- المقابلات: مع المسؤولين المحليين أو السكان لفهم احتياجات البنية التحتية.

٤- تحليل البيانات الثانوية: تقارير حكومية أو دراسات عن التخطيط الحضري في العراق.

### سادساً: حدود البحث المكانية والزمانية.

١- الحدود المكانية: تشمل مدينة راوه ضمن حدود المخطط الأساس والتي تقع على الضفة الشمالية لنهر الفرات.

٢- الحدود الزمنية: يمثل الحدود الزمنية لدراسة البيانات والمعلومات التي تم احصاءها عن البنية الحضرية لمدينة راوه مركز القضاء، وتشمل التصميم الأساس الأخير لعام ٢٠١٣ إلى ٢٠٢٤ متمثلة بالبيانات السكانية والبلدية.

وستتناول فيما يلي استعراض تفصيلي لاهم استعمالات الارض في مدينة راوه. وسوف يتم البحث في الموضوع من ثلاثة محاور وهي كالآتي: -

### المحور الأول: اهم السمات الجغرافية لمدينة راوه.

تُعد نشأة المدن وتكوّن بنيتها ضمن موقعها وإقليمها من الأمور ذات الأهمية البالغة، إذ تسهم في فهم طبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته. ويتجلى ذلك من خلال قدرة الإنسان على استثمار الموارد الطبيعية المتاحة، ومواجهة التحديات، وتحقيق التوافق مع محيطه، ما يؤدي إلى نشوء مستقرات بشرية تتباين تبعاً لطبيعة هذا التفاعل، سواءً كان توافقاً أو صراعاً مع خصائص الموقع والموضع. وبفضل ما يمتلكه الإنسان من قدرات ومواهب، يستطيع أن يوظفها بشكل فعّال في الزمان والمكان المناسبين. ويرى ابن خلدون أن المدن لا تنشأ مصادفة أو بشكل عشوائي، بل هي نتاج مسار تاريخي طويل، ووليدة ظروف المكان<sup>(١)</sup>. لذلك فإن فهم الواقع الحالي لمدينة راوه لا يمكن أن يتم بمعزل عن العودة إلى أطلالها وتلولها الأثرية، إذ إن العديد من القوانين والخصائص التي تحكم المدينة اليوم تستمد

جذورها من ماضيها التاريخي. ولا يوجد اتفاق قاطع بين الباحثين حول تاريخ نشأة المدينة؛ فبينما يُرجعها البعض إلى عوامل طبيعية، أما البعض الآخر إلى عوامل بشرية. ومدينة راوه كسائر المدن الأخرى تحيط بها آراء متباينة بشأن نشأتها، وذلك بسبب غياب المصادر التاريخية الموثقة التي تكشف عن أصولها.

وبحسب نظرية "المدن التوائم"، يربط بعض الباحثين نشأة راوه بعراق مدينة "عنه" الواقعة على الضفة اليمنى لنهر الفرات، بينما يقدر آخرون عمرها بأقل من خمسة قرون (٢).

#### ١-١ السمات الجغرافية الطبيعية.

تناول البحث أهم السمات الجغرافية الطبيعية التي تؤثر على البنية الحضرية لمدينة راوه ومنها الآتي:

#### ١-١-١ الموقع Location .

تعد مدينة راوه نقطة اتصال تاريخية وتجارية بين العراق وبلاد الشام، وقربها من نهر الفرات جعلها معبراً وممرًا للتجارة والنقل البري والمائي، هذا ما يمثل موقعها التاريخي ( Historical location)، أما الموقع الجغرافي (Geographical location) فأن مدينة راوه تقع في الجهة الغربية من العراق تتبع إدارياً لمحافظة الأنبار، وتعد مركزاً لقضاء راوه تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات، مقابل مدينة عنه على الضفة اليمنى. وتبعد عن مدينة الرمادي مركز المحافظة نحو (٢٢٠) كم، وعن العاصمة بغداد (٣٥٠) كم غرباً، وتبعد عن الحدود السورية (١٠٠) كم شرقاً، ويحدها من الغرب قضاء القائم والحدود السورية، ومن الجنوب قضاء عنه،

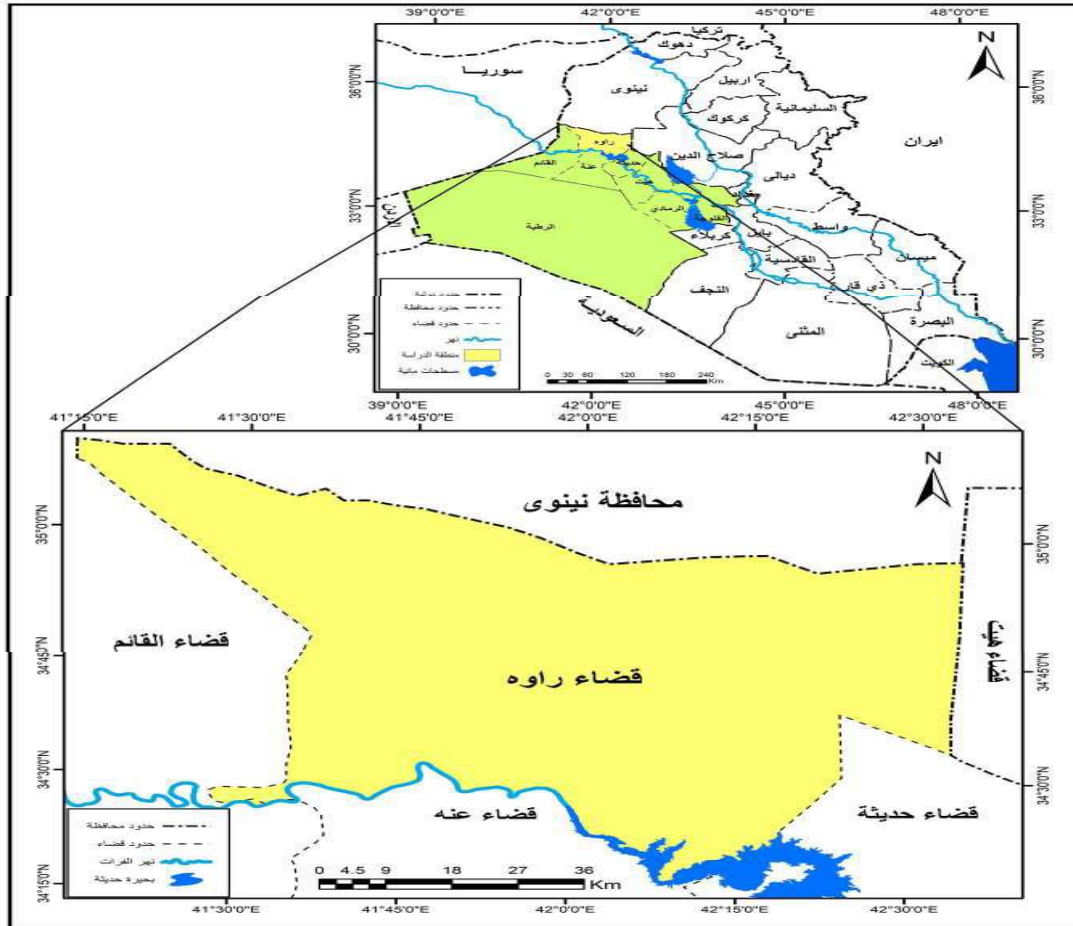
١- مظفر علي الجابري، التخطيط الحضري (مدخل عام)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ج١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٦م، ص١١.

٢- عبد الناصر صبري شاهر الراوي، مدينة راوه تطورها وعلاقاتها الإقليمية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩م، ص٥.

ومن الشمال محافظة نينوى، ومن الشرق قضاء حديثة، وتقترب من الحدود السورية مما يمنحها أهمية الموقع الاستراتيجي (strategic Location) إذ شكلت حلقة وصل بين المدن المجاورة (القائم، عنه، حديثة، والرمادي) ينظر خريطة رقم (١). أما الموقع الفلكي (Astronomical location) تمتد راوه بين دائرتي عرض (٣٥°-٣٤°) شمال خط الاستواء، وعلى خط طول (٤١°-٤٢°) شرقاً من الناحية

الفلكية<sup>(١)</sup>، وهي بذلك تقع ضمن النطاق الصحراوي الذي يتميز بمناخ جاف حار صيفاً وبارد شتاءً، مع قلة الأمطار وندرة الغطاء النباتي الطبيعي. تُعد راوه نموذجاً مهماً لفهم العلاقة بين الإنسان والبيئة النهرية في المناطق الصحراوية، إذ تمثل المدينة مثلاً على الاستيطان البشري في المواقع ذات الموارد المحدودة ولكن المستدامة.

### خريطة رقم (١) موقع قضاء راوه من العراق ومحافظه الانبار



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خرائط العراق الطبوغرافية، مقياس 1:1,000,000.

١- احمد عيادة خضر، تحليل ونمذجة خرائط التربة في قضاء راوه باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات ٢٠١٨-٢٠١٩، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ص ٩٢٧.

## ١-١-٢ الموقع Site.

يمكن تعريف الموقع على انه دراسة الظواهر الطبيعية كالتضاريس ودرجة انحدار الارض وتركيبها الجيولوجي والمياه ومصادرها والمناطق المعرضة لإخطار الفيضان واحتمال تعرضها للهزات الأرضية والبراكين ومن ثم الطقس والمناخ للأرض التي تقوم علىها المدينة<sup>(١)</sup>. فمن الناحية الجغرافية فإن موضع مدينة راوه يُعد موضعاً متميزاً، إذ أنشئت على شريط نهري ضيق تحيط به أراضٍ منبسطة وتلال متفرقة، مما وفر للمدينة موارد مائية من نهر الفرات، وأتاح لها فرصاً للزراعة والاستقرار البشري. كما يُعد هذا الموقع جيداً نسبياً من الناحية الدفاعية، لإحاطة نهر الفرات بموضعها من ثلاث جهات، وحافة الهضبة الشديدة الانحدار من جهة أخرى، مما ساهم بأن تكون المدينة في مأمن من خطر فيضانات نهر الفرات، فضلاً عن عامل الارتفاع الذي سمح بأن يكون أسوار دفاعية وحدود فاصلة بين القرى والمدن المجاورة إذ توفر التضاريس المحيطة مثل التلال والمرتفعات التي وفرت لها نوعاً من الحماية الطبيعية، وقد ساهم هذا الموقع في نشوء المدينة وتطورها عبر العصور، حيث أدى التفاعل بين الإنسان والمكان إلى تشكيل نواة حضرية استطاعت التكيف مع ظروف البيئة القاسية، معتمدة على الفرات كمصدر رئيسي للحياة والارتباط الحضاري.

لعبت مزايا الموقع دوراً مهماً في تأسيس المدينة وتطورها المبكر، لكن الزيادة السكانية أدت إلى ضغوط متزايدة على الموقع مما، جعله طارداً للسكان بعد إنشاء سد حديثة الذي غمر الجزء التاريخي من المدينة، والذي كان يمثل نواتها الأصلية. ولاستيعاب هيكلية المدينة، ونمطها العمراني، ونسيجها الحضري، وطبيعة استخدامات الأرض، خاصة في الوحدات السكنية من حيث مواد البناء والمواقع الملائمة للسكن، مع مراعاة تأثير الأودية ذات الانحدار الحاد، والمناطق المتضررة، وحواف الهضاب الوعرة.

يتمتع الموقع بجمال طبيعي يجمع بين تنوع التضاريس، وجريان المياه، والمناطق الخضراء، مما يوفر راحة نفسية للسكان ويعزز من دور المنطقة السكنية كملاذ للهدوء والسكينة. ومع ذلك، ينبغي التخطيط للتوسع العمراني بعناية للحفاظ على هيكلية المدينة وتماسكها، ومنع تقسيمها أو الإضرار بالانسجام والتكامل بين استخدامات الأرض المختلفة.

### ٣-١-١ طبوغرافية السطح Topographic

تقتضي دراسة مدينة راوه وإقليمها إعطاء صورة عامة عن ظواهر سطح الأرض لأنها تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في نمو ونمط المستقرات البشرية وامتدادها. ان موضع مدينة راوه ذات تضاريس معقدة، إذ ان القسم الجنوبي الذي غمرته مياه سدّ حديثة يمثل أوطأ المناطق إذ يتراوح ارتفاعه بين (١١٠-)

١-خالص حسني الاشعب، المدينة والتحضر، حضارة العراق ج٥، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢٠٩.

(١٦٢) م فوق مستوى سطح البحر، والذي كان يمثل الأراضي الزراعية وقسم من المدينة. أما القسم الثاني فيمثل نهاية الهضبة المطلة على نهر الفرات ابتداء من منطقة القلعة ويكون ذات انحدار شديد نحو المدينة والتي يبلغ ارتفاعها حوالي (١٦٢.٢١ - ٢١٤.٤) م فوق مستوى سطح البحر، ومن ثم يزداد الارتفاع كلما اتجهنا الى القسم الشمالي والذي يزيد ارتفاعه عن (٢٦٦.٦١ - ٣١٨.٨) م فوق مستوى سطح البحر، والذي توسّعت عليه المدينة وتخرقه العديد من الأودية العميقة التي تتحدر نحو الشرق والغرب وبسبب الانغمار الذي تعرض له القسم القديم من المدينة والمطل على نهر الفرات أصبح خط الارتفاع (٣١٨.٨١ - ٣٧١) م فوق مستوى سطح البحر يمثل خط الانغمار النهائي، إذ تبين من خلال خريطة رقم (٢) ان لهذه البنية الجيولوجية الأثر الفعّال في النشأة الأولى للمدينة<sup>(١)</sup>.  
أثرت التضاريس بشكل كبير على توزيع استخدامات الأرض، حيث ظهرت مساحات شاسعة غير مستغلة بسبب طبيعتها المضرسة، مما ساهم في حدوث تجاوزات على الأراضي ضمن حدود التصميم الأساسي. كما أدت النشأة العفوية للمدينة والنمو غير المخطط، المتأثر بتضاريس الأرض، إلى تشكيل أنماط غير منتظمة لشبكة الشوارع، وزيادة تكاليف إنشاء الوحدات السكنية، والمنشآت، والطرق، والجسور، وشبكات المياه والصرف الصحي وصيانتها، نتيجة الحاجة إلى تسوية الأراضي. بالإضافة إلى ذلك، لم يوفر المخطط العمراني المرونة الكافية لتنظيم نمو المدينة وتوزيع استخدامات الأرض، مما تسبب في ارتفاع الكثافة السكانية والبنائية في المنطقة الجنوبية القديمة، مع تدني مستوى الخدمات فيها، وتشتت النمو في المناطق الأخرى، مما أثر سلباً على جودة الخدمات في جميع أنحاء المدينة.

#### ١-١-٤ مناخ قضاء راوه.

مثل مناخ المنطقة الوسطى للعراق ذات الصيف الجاف والشتاء البارد. اما الرياح السائدة فهي الشمالية الغربية ونسبتها تصل الى حوالي ٣٢% من مجموع الرياح الهابة، ومعدل هبوبها في شهر تموز يصل الى ٤.٥ يوما في الشهر. اما معدلات سقوط الأمطار تتراوح فيها ما بين (١٥٠ - ٢٠٠) ملم سنوياً وهو ما يمثل معدلاً متدنياً قياساً بالمنطقة الشمالية الجبلية التي تصل معدلاتها إلى (١٢٠٠) ملم سنوياً.

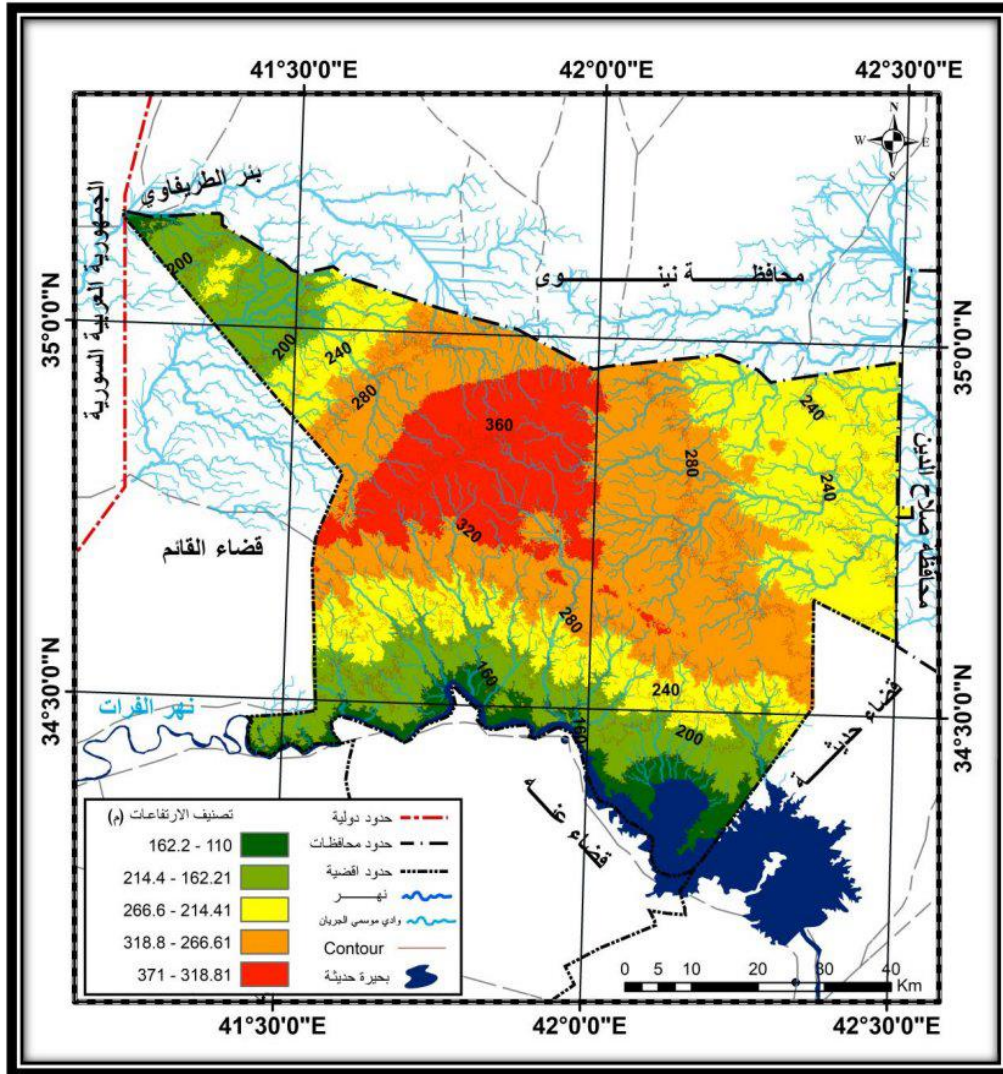
#### ١-١-٥ الموارد المائية.

عند النظر الى خريطة القضاء نلاحظ وجود نهر الفرات والذي يمثل حدود القضاء الادارية مع قضاء عنه، حيث يقع قضاء راوه على جانب النهر الايسر، في حين يقع على جانبه الايسر قضاء عنة.

---

١- طه ياسين عبدالله نجم الحلوسي، دور العمليات المورفوتكتونية في تشكيل المظهر الجيومورفولوجي لمنطقة الجزيرة (جنوب وجنوب غرب الطيات الواطئة وتنميتها في العراق، أطروحة دكتوراه (غ.م)، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩، ص ١٧٩.

خريطة رقم (٢) خطوط الارتفاعات المتساوية في قضاء راه



المصدر بالاعتماد على: خريطة منطقة الدراسة الطبوغرافية، مقياس ١/١٠٠٠٠٠، وعلى بيان الارتفاع الرقمي (dem) وباستخدام برنامج Arc map ١٠.٨.

١-٢ السمات الجغرافية البشرية.

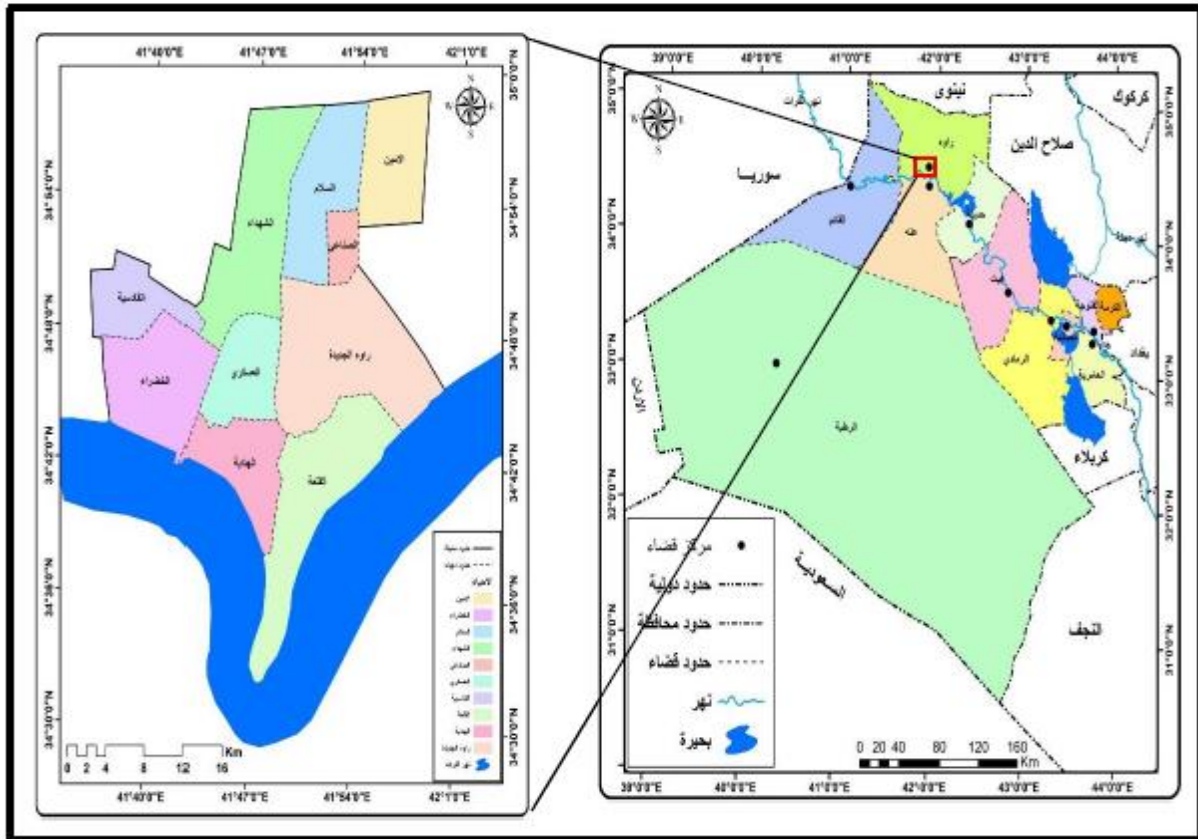
تتجلى السمات البشرية في مجموعة من العناصر المرتبطة بالإنسان وأنشطته، وتشمل عدد السكان وكثافتهم، والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتاريخ السكاني، إضافة إلى طبيعة ونوعية النظم الاقتصادية. تركز جغرافية السكان على دراسة التحولات الناتجة عن النمو السكاني، وتسعى لفهم أسباب هذه التغيرات، حيث تتميز المجتمعات السكانية بحركة دائمة ومستمرة. يبرز أهمية

هذا التغير في صياغة السياسات السكانية التي بدورها تؤثر في الأنشطة الاقتصادية، محددةً حجمها وطبيعتها وفعاليتها بهدف تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحسين جودة الحياة. ويقوم الجغرافي بدور محوري في استكشاف العلاقات والارتباطات المكانية للظواهر الجغرافية، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة. وقد ساهمت مجموعة من السمات البشرية في تطويع السمات الطبيعية لنشأة وتطور مدينة راوه في موقعها من القضاء، ومن أبرز هذه السمات البشرية ما يلي:

١-٢-١ مساحة مدينة راوه.

تمثل منطقة الدراسة مركز قضاء راوه الإداري بشكل عام والمركز الخدمي بشكل خاص، وتتكون المدينة من ثمانية احياء تتوزع على مساحة تصميمها الأساس، فضلا عن بعض الاحياء المقترحة، خريطة رقم (٣). ومن خلال جدول رقم (١) وخريطة رقم (٤)، تبين ان أكبر نسبة للمساحة كانت في حي راوه الجديدة والتي بلغت (١٨.٣%)، يليه حي القلعة الذي شكل نسبة (١٧.٩%)، بينما كانت اقل نسبة في حي العسكري اذ بلغت (٩.١%) من مساحة التصميم الأساس لمنطقة الدراسة البالغة (٩١٤.٠٤) هكتار من مجموع مساحة الحدود البلدية (٥٦٧٦) هكتار، اما النسبة الباقية مثلت (٨٤%) وهي مساحات زراعية ومناطق وعرة

### خريطة رقم (٣) موقع مدينة راوه



المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار، الإدارية، لعام ٢٠٢٠، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠،  
خريطة التصميم الأساس الاخير لمدينة راوه، لعام ٢٠٢٠، مقياس ١: ٢٥٠٠.

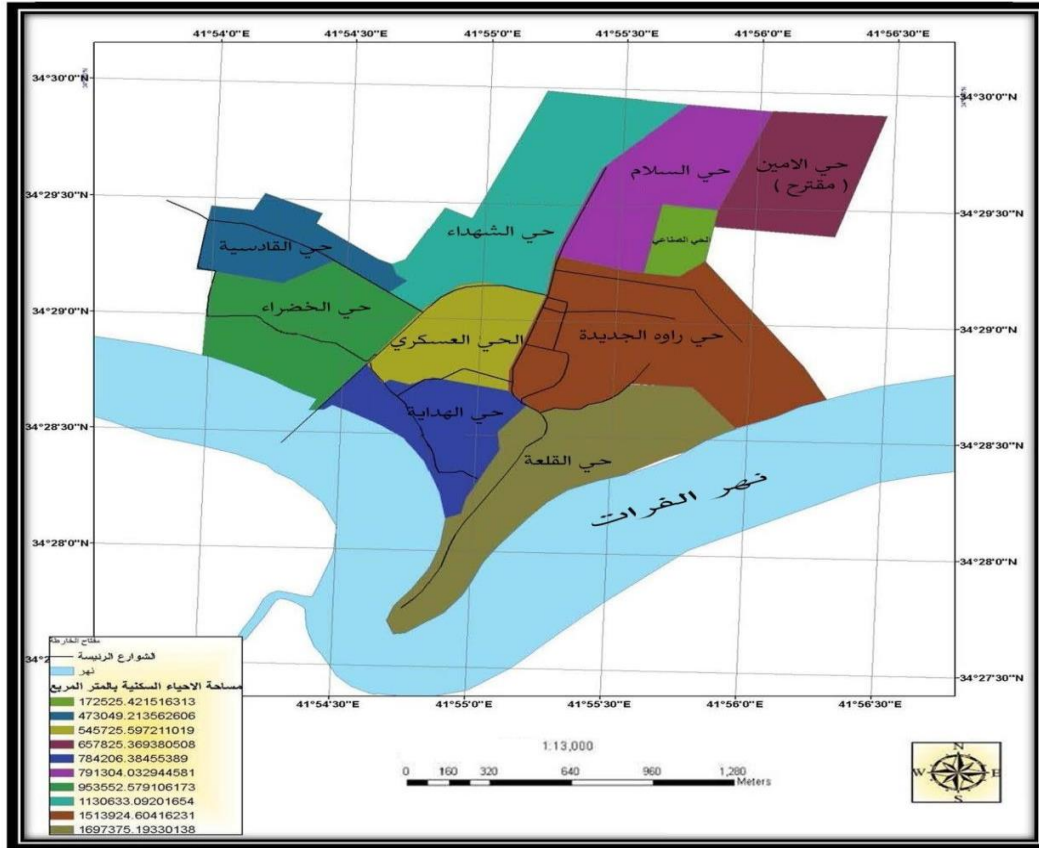
جدول رقم (١) مساحات الاحياء السكنية لمدينة راوه ونسبتها من التصميم الاساس

ت	الاحياء السكنية	المساحة/ هكتار	النسبة%
١.	حي راوه الجديدة	١١٩٧	١٨.٣
٢.	حيّ الشهداء	٨١٨	١٢.٦
٣.	حيّ القلعة	١١٧.٢	١٧.٩
٤.	حيّ الخضراء	٦٨٥	١٠.٥
٥.	حيّ السلام	٦٤٠	٩.٨
٦.	حيّ القادسية	٥٩٧	٩.١

٧.	حيّ الهداية	٨٢٩	12.7
٨.	حيّ العسكري	٥٩٢	9.1
	المجموع	653,5	١٠٠.٠

المصدر بالاعتماد على ١-وزارة البلديات، المديرية العامة للتخطيط العمراني لمحافظة الانبار، التصميم الأساس لمدينة راوه، الأخير لعام ٢٠١٣. ٢- قياس المساحات بالاعتماد على GPS.

#### خريطة رقم (٤) مساحات الاحياء السكنية لمدينة راوه



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١).

صحراوية، اما مساحة المنطقة المبنية التي تمثل حدود الأحياء السكنية بلغت (٦٥٣) هكتار من مساحة التصميم الأساس، بينما المساحة الباقية لازالت في طور الإنشاء والتصميم وتأخر تنفيذها لافتقارها الى الخدمات المجتمعية وخدمات البني التحتية، فضلا عن القسم الآخر الذي لم تسمح تضاريس الأرض فيه أن تكون فيها مفرزات نتيجة ارتفاع كلف تعديلها وتسويتها، وقد تبين ان حصة الفرد في منطقة الدراسة من استعمالات الأرض (٤٩.١) م<sup>٢</sup> من مجموع مساحتها البالغة (٩١٤.٠٤) هكتار، جدول(٢).

### جدول رقم (٢) حصة الفرد من مساحة مدينة راوه

الوحدة الإدارية	المساحة (هكتار)	حصة الفرد (م <sup>٢</sup> )
الحدود البلدية	٥٦٧٦	304.9
التصميم الأساس	٩١٤.٠٤	٤٩.١
المنطقة المبنية	٦٥٣	35.١

المصدر: المديرية العامة للتخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، المخطط الأساس الأخير لمدينة راوه، ٢٠١٣م.  
حصة الفرد (م<sup>٢</sup>) = المساحة/ عدد السكان \* ١٠٠ \* ١٠٠٠٠٠.

#### ١-٢-٢-١ السكان.

يعد السكان أحد العناصر الرئيسية من عناصر التصميم الأساس للتخطيط المستقبلي، لاسيما تحديد الاحتياجات الخاصة بالأراضي والمرافق العامة، لذا يكون التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض المحرك الأساسي لتوزيع السكان وتحديد كثافتهم، وسوف نتطرق الى اهم عناصر التركيب الديموغرافي وكالاتي: -

#### ١-٢-٢-١ عدد السكان.

بلغ عدد سكان مركز قضاء راوه حسب بيانات الحصر والترقيم (١٤٧٠٧) نسمة لعام ٢٠٠٩، اذ بلغ عدد الذكور (٧٣٣٨) نسمة، بينما عدد الاناث بلغ (٧٣٦٩) نسمة<sup>(١)</sup>، وبزيادة بلغت (٣١) نسمة عن الذكور، اما التقديرات الحديثة لعدد سكان منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤ بلغ (١٨٦١٤) نسمة، اذ بلغ عدد الذكور (٩٥٨٠) نسمة، وبزيادة بلغت (٥٤٦) نسمة عن عدد الاناث البالغ (٩٠٣٤) نسمة<sup>(٢)</sup>. اما من خلال جدول رقم (٣) فقد تبين ان حي راوه الجديدة تصدر بأعلى عدد سكان اذ بلغ (٥٨٧٨) نسمة، ثم يليه حي الهداية الذي بلغ عدد سكانه (٥٥٧٤) نسمة، بينما قدر اقل عدد سكان في حي الشهداء والذي بلغ (٣٨٢) نسمة. فضلا عن تقديرات سكان الحضر التي تشير بارتفاع عدد السكان عام ٢٠٣٠ الى (٣٤١٣٥) نسمة.

١- وزارة التخطيط، مركز الإحصاء المركزي، مديرية إحصاء محافظة الانبار، بيانات الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩.

٢- وزارة التخطيط، مركز الإحصاء المركزي، مديرية إحصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٤.

### جدول رقم (٣) عدد السكان الحضر لمدينة راوه

ت	الاحياء	عدد السكان/ نسمة
١.	راوه الجديدة	٥٨٧٨
٢.	الشهداء	٣٨٢
٣.	القلعة	2603
٤.	الخضراء	1650
٥.	السلام	٦٩٣
٦.	القادسية	1184
٧.	الهداية	5574
٨.	العسكري	650
	المجموع	١٨٦١٤

المصدر: وزارة التخطيط، مركز الإحصاء المركزي، مديرية إحصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٤. ١-٢-٢-٢ الكثافة السكانية.

تفيد دراسة الكثافة السكانية في كشف العلاقة بين تركيز السكان وتباين توزيعهم، فضلا عن فهم انماط التوزيع المكاني للسكان ودوره في استغلال الأرض، فمن خلال جدول (٤) نجد ان الكثافة السكانية تتراوح بين (٠.٥ و ٦.٧) نسمة/هكتار، مما يشير إلى تباين كبير في التوزيع السكاني في منطقة الدراسة، اذ ظهرت أعلى كثافة سكانية في حي الهداية والتي بلغت (٦.٧) نسمة/هكتار، لقدم الحي ولصغر وحداته السكنية، يليه حي راوه الجديدة اذ تصل الى (٤.٩) نسمة/هكتار، كونه يتميز بالاستغلال الأمثل للأرض من حيث توزيع استعمالات الأرض السكنية والخدمات، بينما باقي الاحياء بلغت ادنى من (٢.٤) نسمة/هكتار، لاسيما اقل كثافة سكانية بلغت في حي الشهداء اذ بلغت (٠.٥) نسمة/هكتار، لكونه من الاحياء الحديثة التي تفتقر الى خدمات البنى التحتية والخدمات المجتمعية، ولكونه من الاحياء التي في مرحلة التكوين والنشأة، فضلا عن حي السلام والعسكري والقادسية. من خلال تتبع الكثافة السكانية في مدينة راوه، ومقارنتها مع المعيار الخاص بوزارة التخطيط والتعاون الإنمائي للسكن الافقي والمحدد ب (٢٢٥) لكل نسمة/هكتار، نجدها عموما كثافة سكانية واطئة في احياء منطقة الدراسة.

### المحور الثاني: تحليل البنية الحضرية لمدينة راوه.

تشير البنية الحضرية إلى الترتيب المكاني لاستخدامات الأرض داخل المدينة، بما في ذلك مواقع المباني، والطرق والأماكن العامة وشبكات النقل، والأنماط المعمارية. وقد استطاع الانسان بخبراته المتراكمة تهيئة هذه البيئة لتتلاءم مع جميع متطلباته، وجاءت التشريعات والمعايير لتنظم عملية

التخطيط لهذه البيئة الحضرية، وان تحليلها هو دراسة شاملة لكيفية تنظيم واستخدام المساحات في المدينة، بما في ذلك تخطيط الأراضي، وشبكات النقل، وأنماط البناء. ويهدف هذا التحليل إلى فهم كيفية تأثير هذه العناصر على الأنشطة الحضرية، والتفاعل بينها وكيفية تطورها مع مرور الوقت. لذا بلغت مساحة استعمالات الأرض

جدول رقم (٤) الكثافة السكانية لإحياء مدينة راوه

ت	الاحياء	عدد السكان / نسمة	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار
١.	راوه الجديدة	٥٨٧٨	4.9
٢.	الشهداء	٣٨٢	0.5
٣.	القلعة	2603	2.2
٤.	الخضراء	1650	2.4
٥.	السلام	٦٩٣	1.1
٦.	القادسية	1184	2.0
٧.	الهداية	5574	6.7
٨.	العسكري	650	1.1
	المجموع	18614	2.9

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (١) و(٢).

\* الكثافة السكانية= عدد السكان / المساحة.

ضمن التصميم الأساس لمدينة راوه تقريبا (٩١٤.٠٤) هكتار، وبلغت حصة الفرد (٤٩١) م<sup>٢</sup> لكل نسمة/ هكتار من التصميم الأساس، و(٨١.٧) من استعمالات الأرض مما يعد معيارا منخفضا مقارنة بمعايير وزارة التخطيط، ويلاحظ من جدول (٥) ان حصة الفرد الواحد بالمقارنة مع كل المنطقة المبنية نوعا ما مقبولة قياسا بمعايير المنطقة الحضرية كذلك الحال بالنسبة الى المخطط الأساس للمدينة، الذي هيمن فيه الاستعمال السكني على كافة الاستعمالات الأخرى في المدينة، إذ بلغت نسبته (٧٢.٥%) على مستوى الاستعمالات الحضرية للأرض في المدينة، وشغل الحيز الأكبر من مساحة المدينة، إذ ارتبطت استعمالات الأرض الأخرى بوجوده كونه يمثل أحد أهم المتطلبات الإنسانية الرئيسية، وتختلف المساحات التي يشغلها الاستعمال السكني من مدينة الى أخرى ومن وقت الى آخر، إلا أنه يتراوح معدلها العام بين (٣٠-٤٠%) من الهيكل العمراني للمدينة، وفي بعض المدن العربية ترتفع نسبة الاستعمال السكني الى (٦٣%) من الهيكل العمراني للمدينة مثلا (٦٧%) في عمان و(٦٠%) في صنعاء و(٣٩%) في دمشق<sup>(١)</sup>. بينما شكلت الاستعمالات الحكومية والإدارية أدنى نسبة

بلغت (١.١%) من مساحة استعمالات الارض العامة ضمن حدود بلدية مدينة راوه. وسنتناول فيما يلي استعراض تفصيلي لاهم استعمالات الارض للبنية الحضرية في مدينة راوه وكالاتي: -  
١-٢ الاستعمال السكني.

من خلال جدول (٥)، نجد ان مساحة الاستعمال المخصص لأغراض السكن يبلغ (٦٦٢.٩٥) هكتار وفق التصاميم القطاعية لبلدية مدينة راوه، مع العلم ان هذه التصاميم غير منفذة بصورة كاملة، بينما يلاحظ من جدول (٦) ان السكن المشيد والمتكامل متركز في الأحياء القديمة ضمن احياء الهداية وراوه الجديدة

١- صبري فارس الهيتي، جغرافية المدن، عمان دار الصفا والنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ١١٧.

والخضراء والقلعة والقادسية، اما المساحة السكنية الواسعة ضمن حي السلام والشهداء والعسكري، تمثل سكن قيد الانشاء ووجود مساحات غير مستخدمة مما يؤثر على فعالية هذه الوظيفة، لاسيما تجاوزت حصة الفرد الواحد من الاستعمال السكني بحيث فاقت الحد الأدنى لمعايير وزارة التخطيط والذي هو (٥٠)م<sup>٢</sup> ضمن حدود الأحياء السكنية ذات الوحدات العمرانية الأفقية.

جدول (٥) مساحات استعمالات الأرض الحضرية لمدينة راوه

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة % من التصميم الاساس	حصة الفرد /م <sup>٢</sup> من الاستعمال	النسبة % من الاستعمال حسب المعيار العراقي	حصة الفرد /م <sup>٢</sup> حسب المعيار العراقي
السكني	662.95	72.5	35.6	٤٥-٣٥	٥٠
التجاري	12.42	1.4	7	٣	٨
الصناعي	16	1.8	9	١٠	٢
الحكومي	10.5	1.1	6	١٠-٠.٢	٢.٩
التعليمي	36.2	4.٠	1.9		٩.٣
الصحي	66.2	٧.٢	3.6		١.٨
الديني	12.87	١.٤	7		٠.١٣
استعمالات الأرض لأغراض النقل والترفيهي والرياضي	25.25	2.8	1.4	٢٠	٢٥
	12.6	1.4	7	١٥	٣٠.٤

٦.٤	٧-٦	3.2	6.5	59.05	مناطق خضراء و بساتين
١٣٦	١٠٠	81.7	100.0	914.04	المجموع

المصدر: بالاعتماد على ١- مديرية التخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، مدينة راوه، بيانات (غ.م)، لعام ٢٠٢٤. ٢- حسن كشاش الجنابي، متطلبات التنمية الحضرية الحالة الدراسية (مدينة الرمادي)، مجلة مداد الآداب، مج (٥)، عدد خاص بالمؤتمر السنوي الرابع، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠١٥، ص ١٦٧.

#### جدول (٦) توزيع مساحات ونسب الاستعمال السكني لأحياء مدينة راوه

المجموع	العسكري	الهداية	القادسية	السلام	الخضراء	القلعة	الشهداء	راوه الجديدة	الاحياء السكنية
٦٦٢.٩٥	٣٤.٣	٥٢.٤	٥٣.٨	٢٣٥.٠	٨٢.٢	١١.٠	١٢٦.١	٦٨.٢	الاستعمال(هكتار)
١٠٠.٠	٥.٢	٧.٩	٨.١	٣٥.٤	١٢.٤	١.٧	١٩.٠	١٠.٣	النسبة %

المصدر: بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، مدينة راوه، بيانات (غ.م)، لعام ٢٠٢٤.

#### ٢-٢ الاستعمال التجاري.

تركز الاستعمال التجاري على حدود الشارع الرئيس لمنطقة الدراسة، من خلال مناطق الاسواق الموجودة ضمن الاحياء القديمة المكتملة حضرياً وتشمل كل من حي القلعة وراوه الجديدة، بلغت مساحة الاستعمال التجاري (١٢.٤٢) هكتار، اذ شكل نسبة (١.٤%) من مجموع التصميم الأساس لمدينة راوه، وهي تمثل نصف نسبة معيار الحد الأدنى المحدد من قبل وزارة التخطيط والبالغ (٣%)، لاسيما انه لا يشكل امراً مهماً مقابل بساطة استخدام الاستعمال التجاري الذي يشمل كل من تجارة المفرد وأسواق لبيع الخضر والفواكه، بالمقابل حاجة الهيكل التجاري وافتقاره المتنوع من حيث الفنادق والمطاعم ومكاتب التبادل التجاري. وبلغت حصّة الفرد الواحد (٧) م<sup>٢</sup>، وهي أعلى من الحد الأدنى لمعايير وزارة التخطيط والبالغة (٣) م<sup>٢</sup>، مما يعطي مؤشراً جيداً للوهلة الأولى، لكنه يتنافى مع واقع النشاط التجاري لمنطقة الدراسة لكونه يقتصر على عدد العاملين بتجارة المفرد وبعض المخازن واسواق الخضر وارضى مكشوفة لبيع مواد البناء الإنشائية ومعارض لبيع وشراء السيارات، ولاوجود للفنادق مع ندرة عدد المكاتب التجارية والصيرفة والمطاعم، كما تفتقر منطقة الدراسة الى منطقة الأعمال التجارية المركزية (CBD) Central Business District التي لم تأخذ شكلها النهائي بسبب استعمالات الأرض المتداخلة، لاسيما تركّز النشاط التجاري على جانبي الشوارع الرئيسية والثانوية لتحقيق وفورات وعوائد اقتصادية، لما تقدمها الشوارع من تسهيلات لاتصالها المباشر بالمستهلكين، ممّا أثر هذا على تغيير استعمالات الأرض الحضرية من سكنية الى تجارية وتداخلها. من

خلال جدول (٧) تبين ان اغلب النشاط التجاري يتركز في حي راوه الجديدة اذ بلغت اكير مساحة له وقدرت (٤١٠) هكتار، اذ شكلت اعلى نسبة بلغت (٣٣%) من مجموع مساحة الاستعمال الكلي لمدينة راوه والبالغة (١٢.٤٢) هكتار، بينما اقل مساحة سجلت في حي القلعة والتي بلغت (٥٠) هكتار، والي شكل نسبة بلغت (٤%) من المجموع الكلي، فيما انعدم النشاط التجاري في حي الخضراء من منطقة الدراسة.

جدول (٧) توزيع مساحات ونسب الاستعمال التجاري لأحياء مدينة راوه

المجموع	العسكري	الهداية	القادسية	السلام	الخضراء	القلعة	الشهداء	راوه الجديدة	الاحياء السكنية
١٢٤٢	١٣٠	٢٢٠	٦٢	١٤٠	٠	٥٠	٢٣٠	٤١٠	الاستعمال(هكتار)
100	10	18	5	11	0	4	19	33	النسبة %

المصدر: بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، مدينة راوه، بيانات (غ.م)، لعام ٢٠٢٤.

## ٢-٣ الاستعمال الصناعي.

يقاس عادةً تطور أي مدينة بتنوع قطاعات الخدمات والانتاج وتعزيز الاواصر المشتركة بينهما، لاسيما الصناعات التحويلية ومدى اسهامها في اجمالي الناتج القومي، في حين مدينة راوه تتميز بضعف اسهام النشاط الصناعي في تطورها، وذلك لاعتماد هيكلها الاقتصادي الاحادي الجانب على القطاع الزراعي من جهة، مع قلة الأيدي العاملة الماهرة في الجانب الصناعي من جهة أخرى، مما يفسر ضعف اسهام النشاط الصناعي في تطوير المدينة، لاسيما ان النشاط الصناعي يميل الى الثبات نوعاً ما وان اكثر الانشطة تسويقاً هي ضمن رقعة حدود المدينة، ولا يوجد تفاعل وظيفي ضمن النشاط الاقتصادي بين المدينة وظهيرها. اما حصة الفرد الواحد من الاستعمال الصناعي في منطقة الدراسة بلغت (٩) م<sup>٢</sup>، اذ بلغت المساحة الكلية للاستعمال الصناعي حوالي (١٦) هكتار جدول (٨)، والذي يقع ضمن حي السلام ومقتصرًا على صناعات غير اساسية وبعض ورش خدمات تصليح السيارات وبعض الصناعات الميكانيكية والمعدنية والخدمية والنجارة والحدادة وصناعة المواد الإنشائية (الجبس والبلوك) والنسيج والتلج والتصفية، فيما خلت الاحياء الباقية منه. وبذلك فإنه لا يختلف عما كان عليه الاستعمال التجاري السابق.

جدول (٨) توزيع مساحات ونسب الاستعمال الصناعي لأحياء مدينة راوه

المجموع	العسكري	الهداية	القادسية	السلام	الخضراء	القلعة	الشهداء	راوه الجديدة	الاحياء السكنية
١٦	٠	٠	٠	١٦	٠	٠	٠	٠	الاستعمال(هكتار)
100	0	0	0	100	0	0	0	0	النسبة %

المصدر: بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، مدينة راوه، بيانات (غ.م)، لعام ٢٠٢٤.

## ٢-٤ الاستعمال الحكومي.

من العروف ان الاستعمال الحكومي يتركز ضمن منطقة المركز الاداري للمدينة، لكن من خلال جدول (٩) نجد ان الاستعمال الحكومي في مدينة راوه منتشرا على اغلب الاحياء السكنية في المدينة متوزعا على اغلب احياء منطقة الدراسة ماعدا حيي السلام والقادسية اللذان خلا كل منهما من هذا الاستعمال، بلغت مساحة الاستعمال الحكومي حوالي (١٠.٥) هكتار داخل المدينة، اذ بلغت حصة الفرد الواحد (٦) م<sup>٢</sup>، وهي نسبة عالية اذ ما قورنت بحصة الفرد الواحد ضمن معايير وزارة التخطيط والبالغة (٢.٩) م<sup>٢</sup>.

جدول (٩) توزيع مساحات ونسب الاستعمال الحكومي لأحياء مدينة راوه

المجموع	العسكري	الهداية	القادسية	السلام	الخرضاء	القلعة	الشهداء	راوه الجديدة	الاحياء السكنية
10.50	0.6	0.6	0	0	0.5	2.5	2.4	3.9	الاستعمال(هكتار)
100	6	6	0	0	5	24	23	37	النسبة %

المصدر: بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، مدينة راوه، بيانات (غ.م)، لعام ٢٠٢٤.

## ٢-٥ الاستعمالات الخدمية.

شملت الاستعمالات الخدمية العامة في مدينة راوه على الخدمات التعليمية والصحية والدينية متوزعة على الاحياء السكنية كافة وحتى خارج حدود المخطط الاساس وضمن حدود البلدية من المنطقة الشمالية الشرقية منها، ومن خلال جدول (١٠) سوف نبين مساحة كل من الخدمات التالية: -

### ٢-٥-١ الخدمات التعليمية.

تعد دراسة الخدمات التعليمية نو أهمية لسكان المدينة كونها تمثل المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ولا سيما مساهمتها في ارتقاء البنية الحضرية من خلال رسم السياسات التخطيطية الهادفة. وقد بلغت المساحة الكلية للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة بحدود (٣٦.٢) هكتار، اذ بلغت حصة الفرد الواحد (١.٩) م<sup>٢</sup>، وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة بمعايير وزارة التخطيط للخدمات التعليمية والبالغة (٩,٣) م<sup>٢</sup>، واتضح من جدول (١٠) ان اغلب الخدمات التعليمية تتركز في حي القلعة بالمرتبة الأولى اذ شكلت أكبر نسبة بلغت (65%) من المساحة الكلية، وتتوزع بين الأحياء السكنية توزيعاً غير متكافئ بحيث ينحرم سكان البيئة المحلية من إيجاد التفاعل الثقافي والاجتماعي مما يسهم في اتساع الفوارق التعليمية والثقافية والاجتماعية بين الأحياء السكنية وساكنيها، وتخلو تماما منها في

حي الخضراء، ويرجع ذلك الى عدة أسباب منها مساحة المدينة الواسعة، وطبوغرافية الأرض وتشتت استعمالاتها لعدم تطبيق المعايير التخطيطية في تقسيم استعمالات الأرض الحضرية ومنها الخدمات التعليمية.

جدول (١٠) توزيع مساحات ونسب الاستعمالات الخدمية (التعليمية والصحية والدينية) لأحياء مدينة راوه

المجموع	العسكري	الهداية	القادسية	السلام	الخضراء	القلعة	الشهداء	راوه الجديدة	الاحياء السكنية
14.9	0.8	1.2	2.6	3.1	٠	2.3	2.9	2.0	الخدمات التعليمية
100	2	3	7	9	0	65	8	6	النسبة %
66.2	٠	0.75	0.3	٠	٠	62.5	٠	2.65	الخدمات الصحية
100	0	1	0	0	0	94	0	4	النسبة %
12.9	1.٢	0.7	0.٤	0.3	1.0	1.7	7.1	0.4	الخدمات الدينية
100	10	5	4	2	8	13	55	3	النسبة %

المصدر: بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، مدينة راوه، بيانات (غ.م)، لعام ٢٠٢٤.

## ٢-٥-٢ الخدمات الصحية.

شغلت الخدمات الصحية مساحة بلغت (٦٦.٢) هكتار، وشكلت نسبة (٣.٦%) من اجمالي مساحة التصميم الأساسي لمدينة راوه، وبلغت حصة الفرد الواحد (٣.٦) م<sup>٢</sup>، اذ شملت مستشفى واحد ومستوصفين، وعموما تعاني مدينة راوه من تدني مستوى الخدمة الصحية خاصة كونها تمثل المركز الاداري والخدمي لمركز القضاء بشكل خاص ولعموم قضاء راوه بشكل عام، هذا اذا ما قورنت مع معايير الخدمات العامة لوزارة التخطيط، التي من المفروض تكون بحدود سرير واحد لكل (٢٠٠) شخص، اي يجب توفر مستشفى على مستوى المدينة بواقع (٢٥٠) سرير للوصول الى معيار الخدمة الحضرية.

وعلى عكس الاستعمالات السابقة انخفضت حصة الفرد الى (١) م<sup>٢</sup> قياسا بمعايير وزارة الصحة (١,٨) م<sup>٢</sup>، وهذا بسبب عدم خضوع المدينة الى الضوابط والمعايير التخطيطية والعمرانية في عملية توزيع الخدمات الصحية. علما أن الخدمات الصحية تقدم خدماتها لسكان المدينة وإقليمها مما يولد ضغطاً كبيراً جداً على هذه الخدمة.

## ٢-٥-٣ الخدمات الدينية.

شغلت مساحة الاستعمالات الخدمية المخصصة للخدمات الدينية حوالي (١٢.٨٧) هكتار من إجمالي المساحة الكلية، وشكلت نسبة بلغت (١.٤%) من التصميم الأساس لمنطقة الدراسة، وبواقع حصّة (٧م<sup>٢</sup>) للفرد الواحد، وهي نسبة جدا مرتفعة بالمقارنة مع معايير وزارة التخطيط العراقية والبالغة (٠.١٣) م<sup>٢</sup>، وتشمل الخدمات الدينية كل من المقبرة القديمة في حيّ القلعة والمقبرة الجديدة في حيّ الشهداء و(٢٠) مسجد وجامع واقع داخل الأحياء السكنية.

## ٢-٦ استعمالات الأرض لأغراض النقل.

بلغت المساحة المخصصة لاستعمالات الأرض لأغراض النقل ضمن حدود بلدية رأوه تقريبا (٢٥.٢٥) هكتار، ومن خلال جدول (١١) تبين انها موزعة على اربعة انواع اذ استحوذت شبكه الشوارع السكنية معظم نسبة المساحة من التصميم الأساسي لمنطقة الدراسة والبالغة (٥٩.٢%)، وكانت اغلبها ضمن الاحياء الحديثة مثل حي السلام، في حين تكون حصص المحلات القديمة قليلة نوعا ما لصغر حجمها من جانب وكثافة البناء وعدم انتظامه من جانب اخر، مما يظهر بوضوح نقص في مستوى الشوارع الرئيسية والمحلية للمدينة.

جدول (١١) أنواع شبكة شوارع مدينة راوه واطوالها

نوع الشارع	الطول الكلي (هكتار)	%
الشوارع الرئيسية	2.43	9.6
الشوارع المجمعّة	5.45	21.6
الشوارع المحلية	2.42	9.6
الشوارع السكنية	14.95	59.2
المجموع	25.25	100.0

المصدر: بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، مدينة راوه، بيانات (ع.م)، لعام ٢٠٢٤.

## ٢-٧ الخدمات الترفيهية

بلغت مساحة الاستعمالات الترفيهية المتمثلة بالمراكز الترفيهية والثقافية والمناطق المفتوحة والملاعب الرياضية والأندية الرياضية وملاعب الأطفال والمقاهي والمكتبات العامة والشوارع الترفيهية وشواطئ الأنهار وجزرها ونواعيرها (١٢,٦) هكتار وشكلت نسبة (١,٤%) من مساحة التصميم الأساس وبلغت حصت الفرد الواحد (٧) م<sup>٢</sup>، وهي حصّة منخفضة قياسا بمعايير وزارة التخطيط (٣٠) م<sup>٢</sup>.

### ٣-٧ استعمالات الأراضي الخضراء والبساتين

تتمثل أهمية الأراضي الخضراء من كونها الرئة التي تتنفس منها المدينة، إذ تختلف نسبتها من بلد الى آخر ومن مدينة الى أخرى وفقاً لموقعها الجغرافي وحجمها السكاني ومناخها ووظيفتها. لذا فقد بلغت مساحة استعمالات الأراضي الخاصة بالمساحات الخضراء والبساتين في مدينة راوه حوالي (٥٩.٠٥) هكتاراً وبنسبة (6.٥%) هكتار حيث جاءت متوافقة بحسب المعيار العراقي، لوجود مساحات خضراء تشمل بساتين وأراضي زراعية تعود للملكية الخاصة، لاسيما الأراضي الزراعية اعلى ضفة النهر في حيّ الخضراء والقلعة والهداية.

#### المحور الثالث: تحديات ومشكلات البنية الحضرية المستدامة في مدينة راوه.

- يمكننا تلخيص اهم المشكلات التي تعاني منها البيئة الحضرية المستدامة لمدينة راوه وهي كالاتي: -
- اولاً: ضعف التخطيط العمراني من خلال الاتي: -
- 1= نمو عشوائي وغير منظم بسبب النزوح والنمو السكاني السريع.
  - 2- نقص في البنية التحتية الأساسية (طرق، صرف صحي، شبكات مياه وكهرباء).
- ثانياً: تدهور البنية التحتية وتتمثل بـ: -
- 1 - تلف شبكات الطرق والجسور بسبب الإهمال أو الظروف الأمنية السابقة .
  - 2 - نقص في الخدمات العامة مثل المستشفيات والمدارس ومراكز الخدمة الاجتماعية.
- ثالثاً: التحديات البيئية التي تشمل ما يلي: -
- 1- مشكلات التلوث (هواء، مياه، نفايات صلبة) بسبب عدم كفاءة أنظمة إدارة النفايات .
  - 2- نقص مساحات الخدمات الترفيهية والحدائق بسبب التغير المناخي وقلة الموارد المائية .
- رابعاً: نقص الاستثمار في التنمية الحضرية من خلال: -
- 1- محدودية المشاريع الحكومية أو الخاصة لتحسين البنية الحضرية .
  - 2- اعتماد الاقتصاد المحلي على موارد تقليدية (زراعة، تجارة بسيطة) دون تنويع .
- خامساً: التحديات الثقافية والاجتماعية مثل: -
- 1- قلة المدارس والمراكز التعليمية أو تدهور حالتها، مما أدى الى ضعف الالتحاق بالمدارس في المناطق النائية.
  - 2- نقص البنية التعليمية ونقص في الكوادر التدريسية المؤهلة.

٣- بعض العادات الاجتماعية قد تقلل من أهمية التعليم، خاصة للفتيات .

٤- تأثير النزوح والهجرة على استقرار العملية التعليمية .

### الاستراتيجيات والحلول المقترحة لتحسين البنية الحضرية لمدينة راوه واستدامتها.

ان مدينة راوه تحتاج إلى دراسات معمقة لتحديد أولويات التنمية الحضرية والتعليمية، مع ضرورة تضافر الجهود بين الحكومة المحلية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني لتحقيق تنمية مستدامة، وفيما يلي بعض الحلول المقترحة لتحسين البنية الحضرية لمدينة راوه بشكل عام.

١- تحسين البنية الحضرية من خلال وضع خطط تنموية شاملة بالتنسيق مع الحكومة والمنظمات الدولية، وتطوير البنية التحتية (طرق، كهرباء، مياه) لجذب الاستثمار .

٢- تعزيز المشاركة المجتمعية عن طريق توعية الأهالي بأهمية التعليم عبر الحملات الإعلامية، من خلال دعم المشاريع الصغيرة لربط التعليم بتحسين الدخل، والتشجيع على التعليم التقني والمهني لمواكبة سوق العمل .

٣- دعم الاستدامة البيئية من خلال مشاريع إعادة تدوير النفايات وتحسين إدارة الموارد المائية.

### الاستنتاجات

١- هناك خلل واضح في توزيع استعمالات الارض الحضرية في مدينة راوه من حيث مواقع الفعاليات ومقدار مساحاتها وصولا الى حصة الفرد الواحد من كل استعمال، فغياب وضوح مركز اداري حكومي تتركز فيه الفعاليات الرئيسية واضح في المدينة، فيفترض وجود تطابق او تقارب ان صح التعبير في توزيع الاستعمالات الادارية والتجارية مع ابتعادها عن مناطق الاستعمالات الصناعية، يحيط بذلك كله الاستعمال السكني الذي يحتضن الاستعمالات التعليمية والصحية والمناطق المفتوحة. ذلك الذي يضمن وجود علاقة منتظمة لأليات الطرد والتنافس بين استعمالات الارض في المدينة.

٢- يوجد نقص واضح على مستوى تجهيز الخدمات الفنية في المدينة وعلى مستوى كفاءة الاداء لهذه الخدمات، فضلا عن ضعف مستوى الهرمية التدريجية لشبكة الطرق داخل مدينة راوه.

٣- ان الكثافات الواطئة للسكان جعل من حصة الفرد الواحد لبعض المعايير منخفضة بالتالي تؤثر على نمو وتفاعل هذه الفعاليات مع منظومة الاستعمالات الاخرى، فكما معروف ان لكل خدمة او استعمال حد أدنى من السكان او حصة الفرد الواحد لضمان كفاءة تشغيله بالكلف المنطقية.

٤- هيمنة الاستعماليين الزراعي والبساتين على مناطق غرب المدينة ضمن حدود بلدية مدينة راوه الذي ينعكس على تكوينها لمحددات التوسع العمراني للمدينة باتجاه خارج حدود بلديتها بالاتجاهين الشمال الغربي والجنوب الغربي.

### التوصيات

- ١- اعتماد الضوابط والمعايير التخطيطية والعمرانية في عملية توزيع الخدمات لتحقيق التكافؤ بين احياء مدينة راوه.
- ٢- العمل على توفر الحد الأدنى من الخدمات التعليمية خاصة في حي الخضراء وحي العسكري.
- ٣- توفير الحد الأدنى من الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الصحية في المركز الإداري بمدينة راوه وتوفرها في باقي احياء المدينة خاصة.
- ٤- وضع ضوابط ممكنة التنفيذ للحدّ من النمو السريع للمدن، من خلال توفير قاعدة معلوماتية دقيقة لدعم السياسة الاسكانية المستقبلية.
- ٥- تحديد مدى توفر الخدمات الأساسية وكفاءتها، مثل طرق النقل، شبكة الماء الكهرباء، الصرف الصحي، تصريف مياه الأمطار، ومواقع النفايات.

### المصادر

- ١- احمد عيادة خضر، تحليل ونمذجة خرائط التربة في قضاء راوه باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات ٢٠١٨-٢٠١٩، الجامعة العراقية، كلية الاداب.
- ٢- خالص حسني الاشعب، المدينة والتحضر، حضارة العراق ج٥، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٥.
- ٣- صبري فارس الهيتي، جغرافية المدن، عمان دار الصفا والنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

- ٤- طه ياسين عبدالله نجم الحلبوسي، دور العمليات المورفوتكتونية في تشكيل المظهر الجيومورفولوجي لمنطقة الجزيرة (جنوب وجنوب غرب الطيات الواطئة وتنميتها في العراق، أطروحة دكتوراه (غ.م)، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩.
- ٥- عبد الناصر صبري شاهر الراوي، مدينة راوه تطورها وعلاقتها الإقليمية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- ٦- مديرية التخطيط العمراني لمحافظة الأنبار، مدينة راوه، بيانات (غ.م)، لعام ٢٠٢٤.
- ٧- مظفر علي الجابري، التخطيط الحضري (مدخل عام)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ج١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
- ٨- وزارة التخطيط، مركز الإحصاء المركزي، مديرية إحصاء محافظة الأنبار، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٤
- ٩- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خرائط العراق الطبوغرافية، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠
- ١٠- وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الأنبار، الإدارية، لعام ٢٠٢٠، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠، خريطة التصميم الأساس الاخير لمدينة راوه، لعام ٢٠٢٠، مقياس ١:٢٥٠٠.